١٩٢٣

1923/01/27
890 F. 77/2 (1)

إعلان بريطاني فرنسي مشترك عن خط سكة حديد الحجاز، مقتطف من الصفحة ٦٠٤ من الكتاب الأزرق عن مؤتمر لوزان Lausanne، مؤرخ في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م، ومضمن في رسالة رقم ٩١/٤٦/٤٢٧٦ E من لينزي R. C. Lindsay من وزارة الخارجية البريطانية إلى جورج هارفي George Harvey السفير الأمريكي في لندن، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يفيد الإعلان أن حكومتي فرنسا وبريطانيا، نيابة عن سورية وفلسطين وشرقي الأردن، واعتبارا للطابع الديني الذي يتسم به خط سكة حديد الحجاز، تعربان عن استعدادهما للموافقة على إنشاء مجلس استشاري لإبلاغ إدارات الخط المذكور في سورية وفلسطين وشرقي الأردن والحجاز بما يراه مناسبا لصيانة الخط وتحسين ظروف نقل الحجيج. ويوضح الإعلان أن المجلس الاستشاري يتألف من أربعة أعضاء مسلمين تعيّنهم كل من سورية وفلسطين وشرقي الأردن والحجاز، وأن هؤلاء بدورهم سيعيّنون رئيسا للمجلس وعضوين إضافيين من مسلمي دول أخرى، علما أن مقر المجلس سيكون المدينة المنورة. وينص الإعلان على ألا تتعارض توصيات المجلس مع ما تقتضيه الاتفاقيات الصحية الدولية، كما يبيّن أن حكومتي فرنسا وبريطانيا تصرحان أن عائدات الخط في سورية وفلسطين وشرقي الأردن ستستعمل لتحسين خدمات الخط وأن ما تبقى سيخصص لمساعدة الحجيج.

722.17
#890F.77/1

1923/02/01
890 F. 6363/1 (1)

مذكرة داخلية من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى هورنبك Hornbeck من مكتب المستشار الاقتصادي في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

يعرب صاحب المذكرة عن موافقته على إحالة رسالة هاول J. Morton Howell الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة إلى وزير التجارة بدون تعليق على ما حصل من كشف لهوية مصدر المعلومات التي وردت فيها بشأن امتياز التنقيب عن النفط في الحجاز. ويرى أن تُعدّل رسالة قسم شؤون الشرق الأدنى إلى هاول لتفيد أن وزارة التجارة قد أحيطت علما بأهمية عدم الإفصاح عن أي شيء حول مصدر المعلومات التي حصل عليها هاول، التي جاءت في برقيته رقم ٦٥ المؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م.

722.17

1923/02/10
890 F. 6363/2 (2)

نسخة من رسالة رقم ٧٧ من ليلاند هاريسون Leland Harrisson مساعد وزير الخارجية الأمريكي نيابة عن وزير الخارجية إلى مورتون هاول J. Morton Howell الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

يقول هاريسون إنه تسلم رسالة هاول رقم ٢٤١ المؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م التي جاء فيها أن المعلومة السرية التي أخبر بها الوزارة في برقيته رقم ٦٥ المؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) قد انكشفت بطريقة أحرجت الممثلية الأمريكية في القاهرة. ويضيف أن وزارة الخارجية أجرت تحريات في الموضوع، واكتشفت أن ما حصل كان نتيجة لخطأ غير مقصود من أحد الموظفين في وزارة أخرى، وأن ذلك تم على الرغم من تأكيد الوزارة على سرية المعلومات التي أبلغت بها شركات النفط. ويلاحظ هاريسون أن الأخطاء من هذا القبيل نادرة لحرص كل الوزارات على عدم تسرّب المعلومات السرية.

722.17

1923/03/06
890 F. 77/1 (2)

رسالة رقم ١١٠٦ موقعة من جورج كوب George C. Cobb نائب القنصل الأمريكي المكلف في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

تورد الرسالة نص إعلان مشترك بريطاني فرنسي، مؤرخ في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م، ويتعلق بإنشاء مجلس استشاري إسلامي لصيانة خط سكة حديد الحجاز. وجاء في هذا الإعلان أن حكومتي فرنسا وبريطانيا، نيابة عن سورية وفلسطين وشرقي الأردن، ونظرا إلى طابع خط سكة حديد الحجاز الديني، تعربان عن استعدادهما للموافقة على إنشاء مجلس استشاري لإبلاغ إدارات الخط المذكور في سورية وفلسطين وشرقي الأردن والحجاز بما يراه مناسبا لصيانة الخط وتحسين ظروف نقل الحجيج. ويوضح الإعلان أن المجلس الاستشاري سيتكون من أربعة أعضاء مسلمين تعيّنهم سورية وفلسطين وشرقي الأردن والحجاز، وأن هؤلاء أيضا سيعيّنون رئيسا للمجلس وعضوين إضافيين من مسلمي دول أخرى، علما أن مقره سيكون المدينة المنورة.

ويضيف الإعلان أن توصيات المجلس لن تتعارض مع ما تقتضيه الاتفاقيات الصحية الدولية، كما يبين أن حكومتي فرنسا وبريطانيا تصرحان أن عائدات الخط في سورية وفلسطين وشرقي الأردن ستستعمل لتحسين خدمات الخط، وأن ما تبقى بعد ذلك سيخصص لمساعدة الحجيج.

722.17

1923/03/26
890 b. 6363/8 (7)

تقرير رقم ١٠٢ موقع من ريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يشير ديفيس إلى رسالة سابقة رقم ٦٥ من القنصلية الأمريكية في عدن مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م، وما جاء فيها بشأن امتياز نفطي في الحديدة والموانئ الإدريسية حصلت عليه شركة الأخوين حسن علي Hassan Ali Brothers من الإدريسي، حاكم عسير. ثم يورد تفاصيل حول الموضوع مبينا أن الاحتكار المذكور يتعلق بمادة الكيروسين وكميات استهلاكها في الحديدة والأراضي التابعة للإدريسي؛ كما يورد تفاصيل عن مصادر الحصول على الكيروسين، ونسبة ما تقدمه شركة نفط ستاندرد Standard Oil Company من ذلك الاستهلاك. ثم يتحدث ديفيس عن المنافسة القائمة بين شركة نفط ستاندرد وشركة حسن علي داخل إقليم عدن، وكذلك عن خصوصية العلاقة بين الإدريسي وشركة حسن علي.

722.7

1923/03/31
890 F. 77/1A (1)

نسخة من رسالة رقم ٨٤٨ من ليلاند هاريسون Leland Harrisson مساعد وزير الخارجية الأمريكي نيابة عن الوزير إلى جورج هارفي George Harvey السفير الأمريكي في لندن، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يقول صاحب الرسالة إن وزارة الخارجية الأمريكية تلفت انتباه جورج هارفي إلى تقرير نشرته صحيفة «مورننج بوست» *The Morning Post*، في عددها الصادر في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٢٣م، يفيد أن وزارة المستعمرات أصدرت في اليوم السابق إعلانا بريطانيا فرنسيا مشتركا يعترف بالطابع الديني لخط سكة حديد الحجاز، وينشئ مجلسا استشاريا له حق إصدار توصيات بشأنه. ويطلب ليلاند من هارفي إرسال ثلاث نسخ رسمية من هذا الإعلان إلى وزارة الخارجية.

722.17

1923/04/03
890 F. 01/3 (3)

مذكرة من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية موجه نسخة منها إلى كل من قسم الشؤون الأوروبية، والمساعد الثالث لوزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يشير صاحب المذكرة إلى محادثة أجراها مع تشارلز كرين Charles R. Crane رجل الأعمال الأمريكي المهتم بشؤون الجزيرة العربية. ويقول إن كرين تلقى وهو في مصر دعوة من الملك حسين لزيارته في جدة، وأنه التقى في طريقه إلى هناك سلطان تركيا

السابق، محمدا السادس، الذي بدا منهك القوى، وذكر أنه لا يرغب إلا في السكينة والهدوء. ثم ينقل صاحب المذكرة انطباعات كرين عن لقائه بالملك حسين في جدة، وعمّا دار بينهما بشأن العلاقات مع بريطانيا، ومع الأتراك، ومع السلطان العثماني السابق، وحول مشروع المملكة العربية الموحّدة.

722.17

1923/04/19
FW 890 F. 6363/1-2849 (1)

نسخة من مذكرة رقم ٥٤٠٥ من المندوب السامي البريطاني في العراق إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م، ومضمنة طي مذكرة محادثات حول الجزر المتنازع عليها في المنطقة المحايدة بين مشيخة الكويت وسلطنة نجد، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

يشير المندوب السامي البريطاني إلى مذكرة الوكيل السياسي رقم ٥٢-س المؤرخة في ٤ أبريل ١٩٢٣م المتضمنة رسالة من شيخ الكويت، مؤرخة في ١٧ شعبان ١٣٤١هـ الموافق ٤ أبريل ١٩٢٣م، يبين فيها حدود الكويت مع العراق ويعدّد الجزر التي يزعم أنها تابعة لبلاده. ويقول المندوب السامي إنه لا يرى بأسا من إبلاغ الشيخ أحمد بأن الحكومة البريطانية تعترف بتلك الحدود وتبعية الجزر المذكورة للكويت لأنها تتوافق مع الخط الأخضر المبين في الاتفاقية البريطانية التركية المبرمة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩١٣م، لكنه يرى أن لا داعي لذكر هذه الاتفاقية في رسالة الوكيل السياسي إلى شيخ الكويت.

R. 8

1923/05/02
890 F. 00/- (2)

رسالة رقم ١١٨ موقعة من ريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يقول صاحب الرسالة إن وجود سلطان تركيا المخلوع في الحجاز قد يكتسب أهمية كبيرة، خصوصا أن أعيان العرب المستائين من الظروف السائدة في ظل حكومة الشريف حسين أبدوا رغبة شديدة في زيارة السلطان لدى وصوله إلى مكة المكرمة. إلا أن الشريف حسين نقله إلى الطائف تخوفا من ولاء بعض أهل مكة المكرمة للأتراك. ويضيف صاحب الرسالة أن شيوخ القرى المجاورة وأهل البادية توافدوا على السلطان التركي السابق لزيارته، وكأنه لا يزال في سدة الحكم، وتقديم شكاوى من معاملة الشريف حسين، مما حمل هذا الأخير على إصدار إعلان إلى أهل الحجاز يؤكد فيه أن لا دخل لسلطان تركيا السابق في شؤون الحجاز. وتنتهي الرسالة بإشارات إلى ما يقال عن تأزم العلاقة بين الشريف حسين والحكومة البريطانية.

722.17

1923/05/02
890 F. 77/2 (1)

رسالة رقم ٩١/٤٦/E٤٢٧٦ من لينزي R. C. Lindsay في وزارة الخارجية البريطانية إلى جورج هارفي George Harvey السفير الأمريكي في لندن، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٣م، ومرفقة بنص الإعلان البريطاني الفرنسي عن خط سكة حديد الحجاز والمنشور في الكتاب الأزرق لمؤتمر لوزان Lausanne، والمؤرخ في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م، والرسالة والإعلان مضمنان في رسالة تغطية رقم ٢٣٢٥ من بوست ويلر Post Wheeler القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ مايو ١٩٢٣م.

ردا على رسالة جورج هارفي رقم ٧٠٢ المؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م، يفيد لينزي أن الإعلان البريطاني الفرنسي الخاص بخط سكة حديد الحجاز منشور في الصفحة ٦٠٤ من الكتاب الأزرق عن مؤتمر لوزان الذي عُرض على البرلمان البريطاني مؤخرا، ويرفق برسالته نسخة من الإعلان المذكور.

722.17

1923/05/16
890 b. 6363/9 (1)

برقية رقم ١٦٨ من بوست ويلر Post Wheeler القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

تشير البرقية إلى أن صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية تلقت رسالة من بغداد تفيد أن فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited يزعم أنه حصل من عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاتها، على امتياز للتنقيب عن النفط يغطي مساحة أربعين ألف ميل مربع في منطقة الأحساء. وتضيف البرقية أن شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company لا مصالح لها في ذلك الامتياز.

722.7

1923/05/18
890 b. 6363/9 (1)

برقية موقعة من تشارلز هيوز Charles E. Hughes وزير الخارجية الأمريكي إلى القنصل الأمريكي في بغداد، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

تفيد البرقية أن السفارة الأمريكية في لندن ذكرت، نقلا عن رسالة من بغداد إلى صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية، أن فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited حصل من عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاتها، على امتياز مهم للتنقيب عن النفط في منطقة الأحساء. ويطلب صاحب البرقية معلومات مختصرة عن الموضوع.

722.7

1923/05/21
741.90 b. 11/5 (2)

مقتطف بعنوان «فلسطين والوحدة العربية» من صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادرة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٣م مضمن طي رسالة تغطية رقم ٢٤٩٠ من بوست ويلر Post Wheeler القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

يسوق المقتطف بيانا رسميا من حكومة فلسطين يشير إلى تقارير تتعلق بمعاهدة قيد التفاوض بين الحكومة البريطانية والشريف حسين ملك الحجاز، التي سيصدر بشأنها بيان رسمي في الوقت المناسب. وفي تلك الأثناء، كما يقول البيان، فإن من الواجب عدم افتراض حدوث أي تغيير في الوضع السياسي لفلسطين.

وتعلق صحيفة «التايمز» على ذلك مشيرة إلى أن الملك حسين أعلن عن مساندة بريطانيا لمشروع الوحدة العربية فيما يتعلق بالعراق وفلسطين وشرقي الأردن ودول الجزيرة العربية، باستثناء عدن. وتضيف أن ذلك الإعلان جاء بعد وصول ناجي الأصيل ممثل الملك حسين في لندن إلى مكة المكرمة ومعه مسودة المعاهدة المذكورة بين بريطانيا ومملكة الحجاز.

582.9

1923/05/21
890 b. 6363/9 (1)

رسالة من ويلبر كار Wilbur J. Carr نيابة عن وزير الخارجية الأمريكي إلى كل من توماس أوينز Thomas R. Owens القنصل الأمريكي في بغداد، وريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن، وجورج كوب George C. Cobb نائب القنصل الأمريكي في القدس، وبول نابنشو Paul Knabenshue القنصل الأمريكي في بيروت، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يشير صاحب الرسالة إلى نص البرقية التي تسلمتها السفارة الأمريكية في لندن والمؤرخة في ١٦ مايو ١٩٢٣م، التي تفيد أن صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية تلقت رسالة من بغداد تشير إلى ادعاء فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited بأنه حصل من عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاتها، على امتياز للتنقيب عن البترول في مساحة تبلغ أربعين ألف ميل مربع في منطقة الأحساء. ويطلب صاحب الرسالة إبلاغ وزارة الخارجية بمدى دقة المعلومات الواردة حول هذا الموضوع.

722.7

1923/06/07
890 b. 6363/11 (3)

رسالة رقم ٢٢٠ من توماس أوينز Thomas R. Owens القنصل الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م، وموجه منها

نسخة من ليلاند هاريسون Leland Harrison مساعد وزير الخارجية الأمريكي طي رسالة تغطية إلى كل من وزير التجارة الأمريكي وبوست ويلر Post Wheeler القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في لندن، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

إشارة إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٣م بخصوص امتياز التنقيب عن النفط الذي قيل إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد منحه لفرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited، يفيد صاحب الرسالة أن بيرسي كوكس Percy Cox المندوب السامي البريطاني في العراق أرسل خطابا إلى السلطان عبدالعزيز يعلمه فيه بأنّ له الحرية الكاملة في اختيار من يراه مناسبا للحصول على ذلك الامتياز.

ويشير أوينز إلى ما ذكره أمين الريحاني عن محاولة المندوب السامي البريطاني استخدام نفوذه كي يرسو العرض على الشركة الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company مشيرا إلى أن السلطان عبدالعزيز فضل العرض الذي تقدم به هولمز لكن مع بعض التعديلات، إلا أن هولمز اعترض على ذلك. ويضيف أوينز أنه لم يتأكد من حصول هولمز على الامتياز، وأن عبداللطيف باشا (المنديل) ووكيل السلطان عبدالعزيز في العراق عبر عن اعتقاده بأن الامتياز لم يُمنح بعد لهولمز، وأنه نصح السلطان بالتريث، نظرا إلى أن هولمز لم يوضح الكثير عن الشركة التي يمثلها. ويذكر أوينز في هذا الصدد أن عبداللطيف باشا قد تقصى معلومات من لندن عن أحوال الشركة فوجد أنها شركة متواضعة؛ كما أن تريدويل Tredwell القنصل العام الأمريكي في البصرة علم من جهته أن رئيس تلك الشركة هو أحد مديري شركة النفط الإنجليزية الفارسية.

ثم يشير أوينز إلى أن التقارير تفيد أن أرنولد ولسون Sir Arnold T. Wilson المندوب السامي البريطاني بالنيابة في العراق ذهب إلى منطقة الأحساء ولديه أمل في الحصول على الامتياز. أما عبداللطيف باشا (المنديل)، فقد اقترح على السلطان عبدالعزيز أن يقوم أولا بإجراء مسح لحسابه في منطقة الامتياز ليحدد كميات النفط المتوقعة ويتخذ بعد ذلك قراره بشأن الامتياز بناء على أفضل عرض يُقدم إليه.

722.7

1923/06/20
890 b. 6363/12 (2)

رسالة رقم ١٦٤ موقعة من ريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

تشير إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٣م بخصوص ما

جاء في صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية حول حصول فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited على امتياز للتنقيب عن النفط من السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. تفيد الرسالة أن من المستحيل التأكد بشكل قاطع من صحة هذه المعلومات. إلا أن مصادر مطلعة في عدن، كما تقول الرسالة، ترى أن الخبر ليس مستبعدا؛ كما أن مدير الصيدلية الإنجليزية The English Pharmacy في عدن، وهي شركة تابعة للشركة الشرقية والعامة المحدودة، قد ذكر من ناحيته أنه تلقى خبرا من وزارة الداخلية البريطانية يفيد أن الامتياز المذكور سيُمنح قريبا، ولم يُفاجَأ مطلقا بالخبر الذي أوردته صحيفة «التايمز». كما يؤكد مدير الصيدلية الإنجليزية في عدن حسبما جاء في الرسالة، أن شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company ليست لها مصالح في الامتياز المذكور.

722.7

1923/07/05
890 b. 6363/14 (2)

رسالة رقم ٢٢٥ موقعة من توماس أوينز Thomas R. Owens القنصل الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يفيد أوينز أنه اطلع على التعليمات السرية الواردة في رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٣م بخصوص امتياز التنقيب عن النفط الذي منحه السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في منطقة شاسعة من الأحساء إلى فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited في لندن، ثم يحيل على رسالته رقم ٢٢٠ المؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م حول الموضوع نفسه، وما جاء فيها عن محادثات مع المندوب السامي البريطاني ومع عبداللطيف باشا (المنديل) وكيل السلطان عبدالعزيز في العراق. فقد أشار كلاهما إلى أنه لّما يُتوصل بعد إلى أي اتفاق بخصوص الامتياز المذكور. لكن الامتياز قد مُنح حسبما تذكر التقارير، مما يعني في نظر أوينز، أن المعارضة التي أظهرتها شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company لم تكن سوى غطاء وتمويه. ويضيف أوينز أنه نمى إلى علمه أن سليد Admiral Slade الذي كان في بلاد ما بين النهرين في العام السابق، هو رئيس الشركة الشرقية والعامة وممثل الحكومة البريطانية في مجلس إدارة شركة النفط الإنجليزية الفارسية. ويخلص أوينز إلى أن هذه المعلومات وعدة أمور أخرى تؤكد ظنونه بأن فرانك هولمز يعمل بصورة غير مباشرة

لصالح الحكومة البريطانية وشركة النفط الإنجليزية الفارسية وليس ضدهما.

722.7

1923/07/10
890 b. 6363/13 (2)

رسالة رقم ١١٧٥ موقعة من جورج كوب George C. Cobb نائب القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يشير كوب إلى التعليمات السرية المضمنة في رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٣م بخصوص برقية تلقتها السفارة الأمريكية في لندن. وتتعلق تلك البرقية بتقرير من بغداد يفيد أن فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited في لندن أعلن أنه حصل على امتياز للتنقيب عن النفط في الأحساء من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويذكر كوب أنه لم يتمكن من الحصول على أية معلومات حول ادعاء فرانك هولمز، وأنه سيبلغ الوزارة بأية معلومات يحصل عليها مستقبلا في هذا الشأن.

722.7

1923/07/24
890 b. 6363/15 (3)

رسالة رقم ٢٦٤٧ موقعة من بوست ويلر Post Wheeler القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٢٣م ومرفق معها صورة من موازنة الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

يشير ويلر إلى تعليمات وزارة الخارجية الواردة في رسالتها رقم ٩٢٥ المؤرخة في ٦ يوليو ١٩٢٣م بخصوص امتياز للتنقيب عن النفط في الأحساء يُقال إن فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة قد حصل عليه لصالح شركته في لندن.

ويشير ويلر إلى نسخة مرفقة برسالته من آخر موازنة للشركة توضح وضعها المالي حتى ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢١م. ويذكر أن هذا التقرير صدر في ٩ يونيو ١٩٢٢م، ثم يورد تفاصيل عن الأوضاع المالية والإدارية الخاصة بالشركة، وأسماء المساهمين فيها وتقرير المصرف عنها، ويوضح أنه لا علاقة لهذه الشركة بشركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company.

722.9

1923/08/08
890 b. 6363/16 (2)

رسالة من بول نابنشو Paul Knabenshue القنصل الأمريكي في بيروت، إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يشير نابنشو إلى تعليمات وزارة الخارجية الواردة في رسالتها السرية المؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٣م، المتضمنة برقية تلقتها السفارة الأمريكية في لندن مؤرخة في ١٦ مايو ١٩٢٣م بخصوص امتياز للتنقيب عن النفط في نجد يُقال إن السلطان عبدالعزيز آل سعود منحه إلى فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited في لندن. ثم ينقل نابنشو عن أمين الريحاني الكاتب السوري الحاصل على الجنسية الأمريكية أنه تفحص الوثيقة التي مُنح هولمز بمقتضاها الامتياز المذكور، وأنه ناقش الأمر مع السلطان عبدالعزيز بناء على طلب الأخير. وقد ذكر الريحاني، كما يقول نابنشو، أن الوثيقة نصت على امتيازات واسعة ومهمة تحصل شركة الشرقية والعامة المحدودة بموجبها على حقوق للتنقيب عن النفط وتطوير آباره في نجد. ويذكر الريحاني أن شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company كانت تعارض اتفاق الامتياز المذكور بشدة، وحاولت ممارسة الضغط لمنعه عن الشركة الشرقية. ويضيف نابنشو أن الريحاني، الذي غادر العراق قبل إبرام الصفقة بشكل نهائي، بدا واثقا من أنها تمت بالفعل.

722.9

1923/08/11
890 b. 6363/17 (2)

رسالة رقم ٢٧٢٧ موقعة من بوست ويلر Post Wheeler القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يشير ويلر إلى رسالة من توماس أوينز Thomas R. Owens القنصل الأمريكي في بغداد، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) بخصوص امتياز للتنقيب عن النفط في الأحساء سيُمنح فيما يبدو إلى فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited في لندن. وقد جاء في تلك الرسالة ذكر لسليد Admiral Slade أحد مديري شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company.

ويعلق ويلر على ذلك فيذكر أنه نمى إلى علمه أن سليد ليست له مصالح مباشرة مع الشركة الشرقية والعامة المحدودة، لكنه مهتم بأعمال بعض الشركات المتفرعة عنها. ويستنتج ويلر من ذلك أن لدى سليد، المدير بشركة النفط الإنجليزية الفارسية، علاقات من نوع خاص مع الشركة الشرقية.

722.9

1923/08/13
890 b. 00/29 (2)

رسالة رقم ١٤٢ من ريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن

إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يفيد صاحب الرسالة أن مقاتلين أغاروا على قافلة حجّ يمنية في موضع شمال شرقي الطائف، وأن عددا من الحجيج الذين كانوا فيها قُتلوا. ويضيف صاحب الرسالة أن أسباب ذلك الهجوم ما زالت مجهولة، إلاّ أن ممثل الإمام يحيى (في عدن) زعم أن من بين المهاجمين جنودا يعتقد أنهم تابعون للسلطان عبدالعزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاتها، مما يحمل على الاعتقاد بأن دوافع الحادثة أكثر من مجرد غارة للنهب والسرقة، ولا يمكن التنبؤ بطبيعة رد الإمام يحيى.

722.7

1923/08/25
890 b. 00/30 (3)

رسالة من ريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يشير ريموند ديفيس إلى أن عدة مقالات نشرت خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٢٣م في صحيفة «ذي كريستشن ساينس مونيتور» *The Christian Science Monitor* بخصوص علاقات الحجاز مع بريطانيا وما يتعلق بمشروع الاتحاد الفيدرالي بين الدول العربية. وقد أجمعت تلك المقالات، كما يقول ديفيس، على أن مندوبا لحكومةالحجاز زار لندن وعاد ومعه معاهدة يتوقع أن ترضي كل العرب. إلا أنه يُلاحظ أن دولا عربية ثلاثا فقط ذُكرت في تلك المعاهدة وهي العراق وشرقي الأردن والحجاز، في حين أغفل ذكر الإمام يحيى، حاكم اليمن، والسلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يُعد أقوى حاكم في الجزيرة العربية. ويقول ديفيس إن أية خطة لتوحيد الدول العربية لا تشمل السلطان والإمام، لن يُكتب لها النجاح. كما يشير إلى الاهتمام الذي يوليه الساسة البريطانيون لاستقرار المنطقة منذ نهاية الحرب، ويقول إن بريطانيا تنفق أموالا طائلة في سبيل ذلك.

ويصف ديفيس العلاقة بين السلطان عبدالعزيز والشريف حسين بأنها غير ودية، كما يشير إلى قلة الاحترام الذي يكنه كثير من العرب إلى الشريف حسين وعائلته، ويعزو ذلك إلى أن ثلاثين بالمائة من الحجاج الذين يزورون الحجاز كل عام يتعرضون للقتل أو السرقة أو يُتركون للموت جوعا في الصحراء. ويقول ديفيس إن هذا الأمر لم يعد مجرد شائعات بل هو حقيقة واقعة. ثم يتطرق إلى التعبئة التي يقوم بها إمام اليمن لينتقم للحجاج اليمنيين الذين قتلوا في الحادثة التي وصفها في رسالته رقم ١٤٢ المؤرخة في ١٣ أغسطس ١٩٢٣م.

ويخلص ديفيس إلى أن من الصعب التنبؤ بالموقف في الجزيرة العربية، وأن هناك رسائل مهمة في طريقها إلى المقيم السياسي

من الحجاز تتعلق بالنزاع بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن، وبالاتصالات بين ممثل حكومة الحجاز ووزارة الخارجية البريطانية.

722.7

1923/09/10
890 F. 404/2 (2)

رسالة رقم ٣٩٠ موقعة من مورتن هاول J. Morton Howell الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة إلى وزير الشؤون الخارجية الأمريكي، مؤرخة في الإسكندرية في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣م ومضمنة في رسالة تغطية من وليم فيليبس William Phillips نيابة عن وزير الخارجية الأمريكي إلى مارك بريستول Mark L. Bristol المندوب السامي الأمريكي في القسطنطينية، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

تورد الرسالة خبرا نشرته صحيفة «إيجيبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* في عددها الصادر في ٨ سبتمبر ١٩٢٣م نقلا عن صحيفة «الشرق العربي». ويفيد الخبر أن صحيفة رسمية في شرقي الأردن رجحت أن مسألة الخلافة ستُطرح على نحو توقعه المراقبون في المشرق منذ أن خلع السلطان عبدالمجيد عن الحكم. وتقول الصحيفة ذاتها إن الأمة العربية هي قلب الإسلام النابض، وعلى العرب بالتالي أن يتخذوا موقفا تجاه التطورات بشأن مسألة الخلافة التي ينبغي أن ترتبط بمشروع الكونفدرالية العربية.

وتضيف الصحيفة أن الوقت حان لعقد مؤتمر عام في مكة المكرمة لاختيار خليفة، ولا ترى الصحيفة غير الملك حسين ملائما لهذا المنصب. ويعلق مراسل الصحيفة المصرية على الخبر مشيرا إلى طموح الملك حسين إلى الخلافة، وإلى رغبته في نقل مركزها إلى مكة المكرمة، وإلى أنه من اللافت للانتباه أن صحيفة رسمية تابعة لحكومة نجله الأمير عبدالله هي التي تبدأ هذه الحملة. ويضيف صاحب الرسالة حسب مصادر خبيرة بشؤون الحجاز أن الملك حسين يسعى إلى الخلافة حرصا على تعزيز موقعه إزاء بريطانيا وأوروبا.

722.17

1923/10/02
890 b. 00/32 (5)

رسالة رقم ١٥٢ من واتسون A. G. Watson نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

يشير واتسون إلى معلومات تتحدث عن إبرام اتفاق بين وكيل إمام اليمن في المخا وشركة الخط البحري الإيطالي، يقضي بتسيير باخرة من ميناء مصوّع إلى المخا. ويذكر واتسون تفاصيل عن هذا الاتفاق وانعكاساته حاضرا ومستقبلا على حركة الملاحة في البحر

الأحمر، خصوصا بالنسبة إلى ميناءَيْ الحديدة والمخا. كما يشير إلى إحصاءات مرفقة برسالته تدل على هذا التأثير، موضحا التوجهات التي اتخذتها السياسة البريطانية والإيطالية في المنطقة في ضوء النزاع بين الإمام يحيى والسلطان الإدريسي على إقليم عسير.

ويشير واتسون إلى أن التحركات السياسية البريطانية منذ عام ١٩١٨م لم تكن عملية، فقد أُرغِمت بريطانيا على دعم ملك الحجاز والسلطان (كذا!) الإدريسي على حساب علاقاتها بإمام اليمن. وينقل واتسون عن العرشي الممثل المحلي للإمام قوله إن السلطات المحلية البريطانية عرضت على الإمام كميات من الذخائر الحربية وأموالا إذا سار لقتال السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، إلا أنه اعتبر هذا بمثابة طُعم ضئيل لا يغري.

ويضيف واتسون نقلا عن العرشي أن البريطانيين نجحوا في إقناع ملك الحجاز والسلطان عبدالعزيز آل سعود بالاتفاق على تشكيل قوات موحدة للهجوم على اليمن. إلا أن واتسون يشكك في حقيقة هذا الادعاء مبينا أن قِدم الخلاف بين ملك الحجاز والسلطان عبدالعزيز لا يسمح بتحقيق أي توحد بينهما. ثم يتحدث واتسون عن الأهمية التجارية المتزايدة التي أصبحت تحظى بها اليمن تحت حكم الإمام الذي عُرف عنه تفضيله للمنتجات الأمريكية، ويقترح بناء على ذلك تعيين موظف قنصلي أمريكي لدى الإمام وذلك خدمة للمصالح التجارية والسياسية الأمريكية في المنطقة.

722.7

#800.8890/380

1923/10/20
890 b. 00/33 (61)

تقرير عن الجزيرة العربية أعده أمين الريحاني الكاتب السوري والخبير في شؤون الجزيرة العربية، مضمن طي رسالة تغطية رقم ١١٨٨ من إدوارد جروث Edward M. Groth نائب القنصل الأمريكي في بيروت، إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م، وموجه منه نسخة طي رسالة تغطية من الريحاني إلى وارن روبنز Warren D. Robbins رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في الفريكة، لبنان، في ٢٠ أكتوبر ١٩٢٣م.

يقول الريحاني في تقريره إن جهود الشريف حسين الرامية إلى تنصيب نفسه ملكا على الجزيرة العربية الموحدة باءت بالفشل. فبالرغم من اعتراف بريطانيا وفرنسا وإيطاليا به ملكا للحجاز واتخاذه لقب «ملك العرب» إلا أن القادة العرب الآخرين رفضوا الاعتراف به ملكا عليهم. ويورد الريحاني تفاصيل من معاهدتين بين الملك حسين وبريطانيا مشيرا إلى طبيعة العلاقات بينهما وبين العرب الذين أخذوا ينظرون بعين الشك إلى السياسة البريطانية في المنطقة.

كما يلقي الريحاني الضوء على العلاقات المتوترة بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ثم يعرض أفكار الملك حسين بشأن القومية العربية والوحدة العربية؛ ويذكر في هذا الصدد أن الملك حسين حدّد يوم العشرين من مايو (أيار) من كل عام للاحتفال بوحدة العرب واستقلالهم، ودعا ولديه الأمير عبدالله في شرقي الأردن والملك فيصل في العراق إلى الاحتفال بهذا اليوم في عمّان، وإلى تشكيل نواة لوحدة عربية تدعمها بريطانيا. ويقول الريحاني إن هذه الفكرة موجهة ضد عبدالعزيز آل سعود ومملكته الوهابية، وترمي إلى إزاحته أو حمله على الاعتراف بالشريف حسين ملكا على العرب. ويضيف أن فيصل ملك العراق لم ينضم إلى هذه المبادرة لأنه وقع معاهدة مع السلطان عبدالعزيز، إضافة إلى أن الشعب العراقي لا يحمل كثيرا من المودة للملك حسين.

وفي السياق ذاته، يشير الريحاني إلى عدد من المبادرات التي يحاول الملك حسين من خلالها الترويج لفكرة الوحدة العربية، كإصداره صحيفة «القِبلة»، وتشكيله العديد من اللجان، وعقده المؤتمرات السنوية لهذا الغرض. ثم يتطرق إلى طبيعة العلاقة بين الملك حسين وناجي الأصيل ممثل الشركة الإنجليزية English Syndicate التي كانت تسعى إلى الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط والمعادن في الحجاز، ثم ينقل الانطباع السلبي الذي كوّنه الشعب العربي عن الملك حسين ويبين أسبابه. كما يتحدث الريحاني عن العرض الذي تقدم به أحد كبار التجار المسلمين، ويدعى عارف نعماني، إلى الملك حسين للحصول على امتياز للتنقيب عن النفط والمعادن في الحجاز، وإنشاء خطين لسكة حديد بين ينبع والمدينة المنورة وبين جدة ومكة المكرمة، لكنه فشل في الحصول على موافقة الملك حسين على عرضه هذا.

ثم ينتقل الريحاني إلى الحديث عن جيش الملك حسين فيقول إنه يكاد يكون غير موجود، ويبين أن الصراع على النفوذ بين الحجاز ونجد قد يؤدي إلى اندلاع حرب بينهما. كما يبين أن بؤرة النزاع الرئيسة بين الجانبين، بغض النظر عن الخلافات في التوجهات الدينية بين الملك حسين والسلطان عبدالعزيز آل سعود، تكمن في بلدتي الخرمة وتربة، وهما، كما يقول، بلدتان يسكنهما الأشراف من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هنا كانت صلة هؤلاء بالملك حسين. إلا أن هؤلاء الأشراف انضموا إلى الدعوة الوهابية حين سيطر سعود الكبير على كامل الجزيرة العربية قبل مائة عام، مما جعلهم ينضوون تحت لواء السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويدينون له بالولاء.

ويروي الريحاني كيف أن جيشا قوامه عشرة آلاف مقاتل بقيادة الأمير عبدالله بن

الحسين دخل مدينة تربة، فاستسلم منها مَن استسلم وهرب مَن هرب، لكن قرابة ألفين من الإخوان في بلدة الخرمة هبوا لنجدة رفاقهم في تربة عشية انتصار الأمير عبدالله، فباغتوا جيشه وأنزلوا به هزيمة نكراء ولاذ من بقي من جنوده بالفرار، بمن فيهم الأمير عبدالله نفسه.

ويمضي الريحاني في تقريره مبينا أن الملك حسين طالب بهاتين البلدتين بعد ذلك، وعرض السلام على السلطان عبدالعزيز بشرط أن يعيد إليه بلدتيْ تربة والخرمة، وأن يخلي مدينة حائل معقل ابن رشيد التي دخلها الإخوان في ربيع عام ١٩٢١م، إلا أن السلطان عبدالعزيز رفض هذا العرض.

ويستعرض الريحاني بعد ذلك علاقة الملك حسين بإيطاليا باعتبارها منافسة لبريطانيا في الجزيرة العربية ولفرنسا في جنوب شرقي الساحل الإفريقي. ثم يورد وصفا لعائلة الملك حسين وممارساتها، كما يتحدث عن بعض المؤسسات التي أنشأها الملك في مكة المكرمة.

ثم ينتقل الريحاني إلى الحديث عن وضع عسير، فيلاحظ أن المعلومات بشأنها نادرة، كما يروي قصة روزيتا فوربز Rosita Forbes الرحالة والكاتبة الإنجليزية التي أشيع أنها زارت عسير والتقت بالإدريسي والإمام يحيى، وكذلك بالسلطان عبدالعزيز. ويعلق الريحاني على ذلك ملاحظا أن تلك الزيارات لم تحدث قط رغم التغطية الإعلامية الواسعة التي حظيت بها. ويتحدث عن تاريخ عسير وحملة محمد علي بشيء من التفصيل حتى خروج المصريين منها عام ١٨٤٠م.

ثم يتطرق إلى الحديث عن أحمد الإدريسي وأولاده وطموحاتهم السياسية وتحالفاتهم خاصة مع بني عائض. كما يتناول الصراع بين الإدريسي وإمام اليمن والسلطان عبدالعزيز، وعلاقة الإدريسي بالسنوسي. ثم يسرد الريحاني بعض التفاصيل عن حياة السيد محمد الإدريسي وعائلته، ويقول إن الإدريسي كان على وشك التوقيع على معاهدة مع الملك حسين إلا أن ذلك لم يتم.

ويتحدث الريحاني بعد ذلك عن الحرب بين الإدريسي وإمام اليمن مبينا أسبابها الدينية والسياسية. كما يقدم وصفا لجزر فرسان مشيرا إلى احتمال وجود النفط فيها، ويقول إن فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited يسعى إلى الحصول على امتياز للتنقيب عن النفط فيها من الإدريسي. ويتحدث التقرير أيضا عن الرقيق وأسواقه في عسير، والجهود التي تبذلها بريطانيا لوقف هذه التجارة.

ويستعرض الريحاني في تقريره أوضاع اليمن وجيش الإمام، وعلاقة هذا الأخير مع الأدارسة كما يتحدث عن إيطاليا ودورها في المنطقة، وعن حياة الإمام وما يشاع عنه

في الأوساط اليمنية. ويتطرق بعد ذلك إلى علاقة الإمام مع بريطانيا، وإلى اعتراضه على احتلال القوات البريطانية ميناء الحديدة، ثم ينتقل إلى الحديث عن عدن والمشيخات المحيطة بها، والمعاهدات التي أبرمتها تلك المشيخات مع الحكومة البريطانية.

وفي معرض حديثه عن نجد، يقول الريحاني إن عبدالعزيز آل سعود، إمام الوهابيين وسلطان نجد وملحقاتها، هو أقوى الحكام العرب في المنطقة. ويتتبع حياة السلطان عبدالعزيز منذ أن استعاد الرياض وهو في الثامنة عشرة من العمر، ودخوله حائل عاصمة ابن رشيد عام ١٩٢١م، وامتداد نفوذه إلى الجوف في أقصى الشمال. ويبدي الريحاني إعجابه بشخصية السلطان عبدالعزيز، كما يروي في تقريره قصصا طريفة عن معاملته للرعية، وعن استتباب الأمن في البلاد منذ دخلت تحت لوائه. ثم يستعرض الألقاب المختلفة التي تقلدها عبدالعزيز آل سعود واعترفت بها بريطانيا.

ويشير الريحاني إلى التزامن التاريخي بين ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسس الدعوة الوهابية وبداية حكم آل سعود في نجد على يد سعود الأول بن مقرن. ويتحدث الريحاني عن الدعوة الوهابية بالتفصيل وعن نجاح السلطان عبدالعزيز في بث فكرة توحيد العرب التي أخفق الملك حسين في تحقيقها. كما يتطرق إلى الحديث عن الإخوان وهم جند السلطان عبدالعزيز من الوهابيين، مبينا مقومات الجيش الوهابي وتنظيمه.

كما يلقي الضوء على بعض الإصلاحات التي أدخلها السلطان عبدالعزيز مثل بناء الهجر وتوطين البدو. ويذكر في هذا الصدد أنه تم إنشاء خمس وستين هجرة جديدة إضافة إلى تنمية مصادر الدخل لدى المواطنين.

ويشير التقرير إلى مؤتمر العقير الذي انعقد بين ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) و٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م، وتمخض عن تسوية العديد من القضايا الحدودية بين نجد وكل من العراق والكويت. ويقول التقرير إن المؤتمر شهد مناقشة قضايا عدة بين السلطان عبدالعزيز وبيرسي كوكس Sir Percy Cox المندوب السامي البريطاني في العراق مثل قضية قبيلتي العمارات والظفير التي انتهت لصالح العراق. ويتضمن التقرير أيضا وصفا لشخصية فرانك هولمز Major Frank Holmes ممثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate Limited في لندن، ولمحة عن تاريخه الوظيفي، وعن لقائه بالريحاني، وكذلك عن جهوده للحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في الجزيرة العربية من السلطان عبدالعزيز. كما يتضمن لمحة عن شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company في عبّادان ومطامعها في الحصول على هذا الامتياز بدعم

من بيرسي كوكس الذي سعى في سبيل ذلك إلى التدخل لدى السلطان لتأجيل منح الامتياز إلى شركة هولمز.

ويوضح الريحاني في هذا الصدد أنه أقنع السلطان بأهمية ألا تكون أعمال التنقيب عن النفط حكرا على شركة عبّادان، وأن من مصلحته أن يمنح الامتياز إلى شركة مستقلة لا علاقة لها بالحكومة البريطانية. ويصف التقرير كيف أن الخلاف ظل مع ذلك قائما بين كوكس الذي يريد أن يمنح الامتياز إلى شركة عبّادان، والسلطان عبدالعزيز الذي يريد منحه إلى الشركة الشرقية والعامة المحدودة. إلا أن السلطان عبدالعزيز قرر في نهاية الأمر منحه إلى هولمز بموجب اتفاق وقع في الأحساء في ١١ مايو ١٩٢٣م، ويورد التقرير بعض الفقرات من ذلك الاتفاق.

722.7

1923/11/06
890 F. 00/1 (5)

رسالة رقم ١٦٣ عن حج ١٩٢٣م موقعة من ريموند ديفيس Raymond Davis القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

يقول ديفيس إنه استقى معلوماته من ياسين خان الذي يشغل منصب قاضٍ في عدن، والذي أوفدته سلطات الهند إلى جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة لتقديم تقرير خاص عن الوضع هناك. ويضيف ديفيس أن ملك الحجاز نعت بأقبح الصفات في ذلك التقرير، لكنه وُصف أيضا كدبلوماسي لبق حسن المعاملة. وقد جاء في التقرير أن الحج بالنسبة إلى حاكم الحجاز مصدر دخل لا ينضب، يأتيه برزق غير محدود من حيث لا يحتسب.

كما يبين التقرير أن الملك حسين يعمل على مدار الساعة ليتابع الوضع في الحجاز عن كثب، وليستنبط أساليب جديدة لنهب شعبه. وهو يشعر بالأمان في منصبه، مما يجعله لا يخشى الرأي العام، ولا يتردد في ارتكاب أي جريمة ما دام وراءها الحصول على مزيد من المال. وعلى هذا النحو، كما يقول التقرير، أصبح الحجاز كله عبارة عن كيان منظم لنهب الحجيج. ويشير صاحب التقرير إلى صعوبة تغيير ظروف الحج سواء من الداخل أم من الخارج. أما من الداخل، فأهل الحجاز يخشون إعلان سخطهم على الوضع خوفا من بطش الملك وحكومته. ويورد ديفيس في هذا الصدد حادثة وفاة شخص إثر تلقيه أربعمائة جلدة من الثمانمائة التي حُكم عليه بها، لأنه عارض إصدار عملة نحاسية جديدة. وأما من جانب الحجاج، فلا يُنتظر الكثير لتغيير الوضع، لأن معظمهم ينسى كل ما تعرض له من ألم ومصاعب في الحجاز بعد عودته إلى بلاده، أو يرفض التحدث عن ذلك لاعتبارات دينية أو خوفا من العقاب.

ويذكر التقرير زيارة هادلي Lord Headley الذي قدم حاجا إلى مكة المكرمة، وحلّ ضيفا على الملك حسين، ولا يُنتظر منه من ثم أي تنديد بالوضع. ثم يشير ديفيس إلى ما ذكره بعض المثقفين من الحجاج لياسين خان عن تجاوز أحداث حج ١٩٢٣م كل حدود المقبول، وما أعربوا عنه من تصميم على الدعوة إلى مقاطعة الحج لضرب مصدر عائدات الملك، وهز دعائم ملكه من الأساس. ثم يعرض التقرير إجمالي عائدات الحج خلال الموسم المنصرم الذي بلغ عدد الحجيج فيه سبعين ألف حاج. ويذكر حادثة اختطاف البدو قافلة من أثرياء الحجاج، وترحيلهم بعد عناء شديد على باخرة يملكها حاكم الحجاز.

ثم يتطرق إلى ظروف النظافة التي يرثى لها في مكة المكرمة، وإلى العملة النحاسية التي أصدرتها الحكومة، وما أدى إليه ذلك من سخط بين الناس بسبب تدهور القدرة الشرائية للروبية. وقد اضطرت هذه الأوضاع الحكومة البريطانية إلى ترحيل كثير من الحجيج الذين فقدوا كلّ ما لديهم من أموال بسبب ارتفاع النفقات المفروضة عليهم. وقد بلغ عدد هؤلاء في الموسم المنصرم ٢٨٠٠ من فقراء الحجاج. ويخلص ياسين خان في نهاية تقريره إلى أن الفساد يعمّ حكومة الحجاز بأكملها.

722.17

1923/11/06
890 F. 00/2 (4)

تقرير بعنوان «موقف شرقي الأردن من الحجاز» موقع من جورج جريج فولرز George Gregg Fullers نائب القنصل الأمريكي في القدس، وجورج كوب George C. Cobb نائب القنصل الأمريكي المكلف في القدس، مؤرخ في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

يشير التقرير إلى عدم وجود خلافات بين شرقي الأردن والحجاز مبينا أن الحدود بينهما قد رُسمت، وحاكميهما من عائلة واحدة، وهما حليفان للبريطانيين. لكن التقرير يتساءل عن مدى استعداد البلدين للتعاون حول مسألة القضية العربية والمعاهدة البريطانية-العربية المقترحة التي انتقدها العرب في شرقي الأردن وفي بلدان أخرى بشدة، معتبرين إياها ضربة لتطلعاتهم في فلسطين، ومحاولة من بريطانيا لاستعمال أهل الحجاز لحماية نفسها ضد فرنسا وتركيا والبلاشفة، مقابل إبقاء الملك حسين في السلطة. ويفيد التقرير أن السيد عباس المالكي ممثل الحجاز في المفاوضات المتعلقة بالمعاهدة زار شرقي الأردن والقدس لكسب تأييد عربي. كما يوضح أن فلسطين ووعد بلفور Balfour يمثلان حجر العثرة في المفاوضات، إذ إن بريطانيا لا تريد ذكر فلسطين في المعاهدة، لكن ممثل الملك حسين صرح أن هذا الأخير لن يوقع المعاهدة إلا إذا ذكرت فلسطين فيها،

وأُدرجت سياسة المؤتمر العربي الفلسطيني ضمن المعاهدة.

ويضيف التقرير أن رسالة من لندن مؤرخة، في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م، أشارت إلى ما صرح به ممثل الحجاز للصحافة عن اقتراح الملك حسين إدراج بند يخص إنشاء حكومة وطنية في فلسطين على نحو يرضي العرب واليهود. ويُعتقد أن عقد تحالفٍ ما مع الحجاز يخدم مصالح بريطانيا في حماية قناة السويس، وكذا مصالح الحجاز الذي يخشى عداوة جيرانه. ويوضح التقرير أن الأمير عبدالله يرغب في تأييد المطالب العربية، إذ يطمح إلى أن يكون ملكا على دولة موحدة تضمّ فلسطين وشرقي الأردن وسورية. كما يريد الاحتفاظ بتأييد بريطانيا له، ولأخيه فيصل في العراق، ولأبيه في الحجاز.

ويقول التقرير إن العلاقة بين الحكام الثلاثة تحدد العلاقة بين دول المنطقة، فلشرقي الأردن والحجاز علم واحد، وطوابع بريدية متماثلة، ويقال إن الملك حسين جهز قوة عسكرية كبيرة لمساندة ابنه أثناء الاضطرابات التي سادت شرقي الأردن مؤخرا، وإن ما يهم عائلة الملك حسين أولا وآخرا هو البقاء في الحكم، وهذا -كما يقول التقرير- مما قد يجعل الأمير عبدالله يعارض شكليا فقط أي معاهدة يبرمها والده مع البريطانيين، لمجرد الحفاظ على تعاطف العرب.

ثم يعرض التقرير موقف العرب المسيحيين، والشركس، والبدو، وقبائل العرب المتحضرة من قضية الحكم في شرقي الأردن، ومن المعاهدة المذكورة، ومن الحركات العربية والإسلامية. ويبين أن أغلبية سكان شرقي الأردن تندد بالمعاهدة، وتنفي عن الملك حسين حق التوقيع باسم العرب. كما أن هذه الأغلبية غير راضية بحكم عبدالله، وترى أن ولاء الملك حسين وأبنائه للبريطانيين لا يضمن مصالح العرب، وتنتظر ظهور قائد عربي يحررها من النفوذ الأوروبي. ويرى التقرير أن معاهدة بين بريطانيا والحجاز ستزيد من سخط أهل الحجاز وشرقي الأردن، وأن كراهية الناس لحكومة الأمير عبدالله تمتد إلى عائلته وإلى حكومة الحجاز؛ لكنهم يتعاطفون مع الحركة القومية العربية، وهم يؤيدون الملك حسين من هذا الجانب مادامت مطامحه في هذا الاتجاه. أما الأمير عبدالله، فقد يحصل على تأييد من أهالي شرقي الأردن إذا استطاع تحسين الأوضاع في البلاد، مما قد يحرره من التأثير العربي، ويساعد على توحيد شرقي الأردن وضمان دعمها لمملكة الحجاز.

722.17

1923/11/23
890 b. 6363/18 (2)

رسالة رقم ٢٤٧ موقعة من توماس أوينز Thomas Owens القنصل الأمريكي في بغداد

إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

ويورد الإعلان تفاصيل عن الاتفاق المذكور، وقيمة الأسهم وتوزيعها بين المساهمين، وقواعد الاكتتاب. كما يصف الاتفاق بأنه الأفضل شروطا في تاريخ الامتيازات النفطية في المنطقة. ثم يورد صاحب الرسالة تعليق الصحيفة العراقية على ما جاء في الإعلان مشيرا إلى تساؤلات بشأن الشركة صاحبة الامتياز ومجلس إدارتها واحتمالات وجود النفط في المنطقة التي يشملها الامتياز. ويضيف صاحب الرسالة أن مصدر تلك التساؤلات حسب بعض المراقبين هو أرنولد ولسون Arnold Wilson من شركة النفط الإنجليزية الفارسية، بينما يرى آخرون أن الامتياز قد أُسنِد عمليا إلى هذه الشركة. ولذلك، كما يقول صاحب الرسالة، فإن المسألة ما تزال غامضة.

722.7

1923/12/10
890 b. 00/33 (1)

نسخة من رسالة من هيربرت هنجسلر Herbert C. Hengstler نيابة عن وزير الخارجية الأمريكي إلى بول نابنشو Paul Knabenshue القنصل الأمريكي في بيروت، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يفيد صاحب الرسالة أن وزارة الخارجية قد اطلعت باهتمام على التقرير الذي أعده أمين الريحاني عن الجزيرة العربية الذي ورد ضمن الرسالة رقم ١١٨٨ المؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م من القنصلية الأمريكية في بيروت. ثم يطلب إبلاغ الريحاني شفهيا أن المعلومات التي وردت في تقريره كانت مفيدة، وأن يعتبر هذا ردا على رسالته المؤرخة في ٢٠ أكتوبر التي وجهها إلى وارن روبنز Warren D. Robbins الذي عُين مستشارا في السفارة الأمريكية في برلين.

722.7

1923/12/19
890 b. 00/37 (2)

رسالة موقعة من جورج جريج فولر George Gregg Fuller نائب القنصل الأمريكي في القدس مصدق عليها من جورج كوب Gerorge C. Cobb نائب القنصل المسؤول إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

تتحدث الرسالة عن شائعات متزايدة حول اندلاع اضطرابات بين القبائل والممالك العربية المختلفة، وأن الوهابيين هم أساسا محور تلك الشائعات. حيث تشير التقارير إلى أنهم يتأهبون للهجوم على الحجاز وإحكام السيطرة على المدينة المنورة. وتذكر الرسالة في هذا الصدد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود، زعيم الوهابيين، يُعد أعظم قائد عربي معاصر، وإذا كانت العائلة الهاشمية

التي تحكم الحجاز وشرقي الأردن والعراق، تستمد سلطتها من ارتباطها بنسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن تأييد البريطانيين، فإن السلطان عبدالعزيز يستمد قوته من قدراته وقوة شخصيته.

وتضيف الرسالة أن فيصل ملك العراق زار عمّان، وأنه يجهّز مع الأمير عبدالله، أمير شرقي الأردن، جيشا قوامه ٨٠ ألف مقاتل تحت قيادة عربية موحدة، كما أن عمليات التعبئة مستمرة في الحجاز. ثم تشير الرسالة إلى ما أعلنه الشريف حسين، ملك الحجاز، عن نيته في زيارة شرقي الأردن قريبا، وتضيف أن تلك الزيارة باتت غير مؤكدة أمام خطر الهجوم الوشيك من قبل الوهابيين. ويعلق صاحب الرسالة ملاحظا أن هذا الوضع قد يعزز موقف بريطانيا في الجزيرة العربية إذ يجعل الحاجة إلى مساعداتها المالية والعسكرية أكثر إلحاحا. كما قد يدعم الاتجاه نحو إقامة وحدة بين الدول العربية الثلاث (العراق، وشرقي الأردن، والحجاز)، ويقربها من تحقيق حلمها بإقامة اتحاد كونفيدرالي عربي.

722.7